

بحار الأنوار

[339] رجلا قصيرا ، فانهطت راجعا لكي ينزل إلي ينزل إلي، كرهت أن يعلوني (1)، فقال: يا ابن أبي طالب فررت ؟ فقلت: قريب مفر ابن الشترء فلما استقرت قدماي وثبت أقبلي فلما دنا مني ضربني فاتقيت بالدرقة ، فوقع سيفه فلحج (2) فضربته على عاتقه وهي دارع (3) فارتعش ولقد قط (4) سيفي درعه فظننت أن سيفي سيقتله ، فإذا بریق سيف من ورائي فطأطأت رأسي ووقع (5) السيف فأطن قحف رأسه بالبيضة وهو يقول: خذها وأنا ابن عبد المطلب، فالتفت فإذا هو حمزة عمي، والمقتول طعيمة بن عدي. قال: في رواية محمد بن إسحاق: إن طعيمة قتله علي بن أبي طالب عليه السلام، وقيل: قتله حمزة. وروى محمد بن إسحاق قال: وخرج النبي صلى الله عليه وآله من العريش إلى الناس فينظر القتال فحرض المسلمين وقال: " كل امرئ بما أصاب " وقال: " والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم (6) في حملة فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة " فقال عمر بن حمام الجويني (7) وفي يديه تمرات يأكلهن: بخ بخ، أفما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ؟ ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل. قال محمد بن إسحاق: وحدثني عاصم بن عمرو بن قتادة أن عوف بن الحارث و هو ابن عفراء قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر: يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده ؟ قال: " غمسه يده في العدو حاسرا " فنزع عوف درعا كانت عليه وقذفها ثم أخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل.

(1) في المصدر: كرهت ان يعلو بي. (2) لحج
السيف: نشب في الغمد أو الدرقة فلا يخرج. (3) في المصدر وهو دارع. (4) أي قطع. (5) ويقع
خ ل. (6) رجل خ ل. (7) في المصدر: عمر بن حمام اخو أبي سلمة.